

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّ تَثَلَّثُوا نَرَبَعٌ وَإِنَّ يَكُ خَامِسٌ ... يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَثَلَّثُوا أَي تَقَتَّلُوا ثَالِثًا . وَبَعْدَهُ : .
وَإِنَّ تَسْبِعُوا نَثْمِينَ وَإِنَّ يَكُ تَاسِعٌ ... يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَنَا الْفَضْلُ يَقُولُ : إِنَّ صِرْتُ ثَلَاثَةٌ صِرْنَا أَرْبَعَةً وَإِنَّ صِرْتُ ثَمَّ أَرْبَعَةً صِرْنَا خَمْسَةً فَلَا نَزِيرَ حُ نَزِيدُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا . يَقَالُ : " رَمَاهُ بِالْثَالِثَةِ الْأَثَافِي " وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَأَصْلُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ أَثْفَيْتَيْنِ لِقَدْرِهِ وَلَمْ يَجِدِ الثَّالِثَةَ جَعَلَ رُكْنَ الْجَبَلِ ثَالِثَةَ الْأُثْفَيْتَيْنِ . وَ " ثَالِثَةُ الْأَثَافِي : الْحَيْدُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ يُجْمَعُ إِلَيْهِ صَخْرَتَانِ فَيُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ " . " وَأَثَلْتُهَا : صَارُوا ثَلَاثَةً " عَنْ ثَعْلَبٍ وَكَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَأَثَلْتُهَا : صَارُوا ثَلَاثِينَ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى الْمِائَةِ تَصْرِيفٌ فِعْلُهَا كَتَصْرِيفِ الْآحَادِ . " وَالثَّلَاوُثُ " مِنَ النَّوْقِ : نَاقَةٌ تَمْلَأُ ثَلَاثَةَ أَوْانٍ " وَفِي اللِّسَانِ : ثَلَاثَةٌ أَفْدَاحٌ " إِذَا حُلِبَتْ " وَلَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْزِي لَا يَكُونُ الْمَلَأُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ . هِيَ أَيْضًا : " نَاقَةٌ تَيْبَسُ ثَلَاثَةً مِنْ أَخْلَافِهَا " وَذَلِكَ أَنَّ تَكْوِي بِنَارٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَكُونُ وَسَمًا لَهَا هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . هِيَ الَّتِي " صُرِمَ خِلَافٌ مِنْ أَخْلَافِهَا أَوْ " بِمَعْنَى الْوَاوِ وَلَيْسَتْ لِتَنْوِيحِ الْخِلَافِ فَإِنَّهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا عِبَارَةٌ وَاحِدَةٌ " تُحْلَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ " وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : وَيَقَالُ - لِلنَّاقَةِ الَّتِي صُرِمَ خِلَافٌ مِنْ أَخْلَافِهَا وَتُحْلَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَخْلَافٍ : تَلَاوُثٌ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو الْمُثَلِّمِ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا قَوْلَا لِعَبِيدِ الْجَهْلِ إِنَّ ال ... صَّحِيحَةٌ لَا تُحَالِيهَا الثَّلَاوُثُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّحِيحَةُ : الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَخْلَافٍ وَالثَّلَاوُثُ : الَّتِي لَهَا ثَلَاثَةٌ أَخْلَافٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : نَاقَةٌ ثَلَاوُثٌ إِذَا أَصَابَ أَحَدَ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ فَيَيْبَسُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ أَيْضًا . وَكَذَلِكَ أَيْضًا ثَلَاثُ بِنَاقَتِهِ إِذَا صَرَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَخْلَافٍ فَإِنَّ صَرَّ خِلَافَيْنِ قِيلَ : شَطَّرَ بِهَا فَإِنَّ صَرَّ خِلَافًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَّفَ بِهَا فَإِنَّ صَرَّ أَخْلَافَهَا جُمِعَ قِيلَ : أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّاقَةُ إِذَا يَبَسَ ثَلَاثَةٌ

أَخْلَافٍ مِنْهَا فِي ثَلَاثِ غُوثٍ . وَنَاقَةَ مُثَلَّثَةٍ : لَهَا ثَلَاثَةٌ أَخْلَافٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غُنْمًا ... وَيَكْفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ